[208] قوله: * (والشجرة الملعونة في القرآن) * [60 / الاسراء] ولا خلاف بين أحد أنه تبارك وتعالى أراد بها بني أمية. ومما ورد من ذلك في السنة ورواه ثقاة الامة قول رسول ا صلى ا عليه وآله فيه وقد رآه مقبلا على حمار ومعاوية يقوده ويزيد يسوقه: لعن ا الراكب والقائد والسائق. ومنه ما روته الرواة عنه من قوله يوم بيعة عثمان: " تلقفوها يا بني عبد شمس تلقف الكرة فو ا ما من جنة ولا نار " وهذا كفر صراح يلحقه اللعنة من ا كما لحقت * (الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) * [77 / المائدة: 5]. ومنه ما يروى من وقوفه على ثنية أحد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده: هاهنا دمينا محمدا وقتلنا أصحابه (1). ومنها الكلمة التي قالها للعباس قبل الفتح - وقد عرضت عليه الجنود -: لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيما ! ! فقال له العباس: ويحك إنه ليس بملك إنها النبوة. ومنه قوله يوم الفتح وقد رأى بلالا على ظهر الكعبة يؤذن ويقول: أشهد أن محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله: لقد أسعد ا عتبة بن ربيعة إذ لم يشهد هذا المشهد. _____ وفي تاريخ الطبري: فمما لعنهم ا به على لسان نبيه صلى ا عليه وآله وأنزل به كتابا قوله: " والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا " [60 / الاسراء: 17] ولا أختلاف بين أحد انه اراد بها بني أمية. ومنه قول الرسول عليه السلام: وقد رآه مقبلا على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به: لعن ا القائد والراكب. (1) كذا في أصلي، وفي ط الحديث ببيروت من شرح ابن أبي الحديد: " ها هنا رمينا محمدا... " وفي ط بيروت من تاريخ الطبري: " ها هنا ذببنا محمدا وأصحابه... ".

_____